

١٩- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة الشعراء (٥٠١-)

آخرها (سورة النمل) (٥٣-١) | يوم ٢١/٧/٢٠١٤

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی الله وصحبه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما وان ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - ٠٠:٠٠:٠٠

حاياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الخميس الموافق للثالث عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين

واربع مئة والـ١٩ من الهجرة درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمین رحمه الله تعالى - ٠٠:٠٠:١٩

قراءة وتعليق وقرأنا في هذا التفسير وصلنا الى سورة الشعراء وقرأنا منها والآن نكمل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ

شیخ احسن الله اليکم. عليکم السلام ورحمة الله وبرکاته - ٠٠:٠٠:٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم

الراحمين المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة الشعراء كذبت قوم نوح المرسلين - ٠٠:٠١:٣١

يعني اذ قال لهم اخوهم نوح يعني اخوهم في النسب وليس باخيهم في الدين وما اسألکم عليه يعني على ما جئتكم به من الهدى

اجرا اجري يعني ثوابي الا على رب العالمين. قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون - ٠٠:٠١:٤٩

يعملون اي بما يعملون انما نقبل منهم الظاهر وليس لي بباطن امرهم علم. قالوا لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من قال قتادة يعني

بالحجارة فلنقتلنك بها. فافتتح بياني وبينهم فتحا - ٠٠:٠٢:١٣

اي اقض بياني وبينهم قضاء. وهذا حين امر بالدعاء عليهم استجيب له فاهمكم الله وقوله تعالى اتبون يعني على الاستفهام اي قد

فعلتم بكل ربع يعني بكل فج اية اي عمدة - ٠٠:٠٢:٣١

تعثرون اي تلعبون. قال محمد الربيع ارتفاع من الارض. قال الشماخ سقى دار سعدا حيث شطب بها النوى انعم منها كل ربع وفدي

قوله وتتخذون مصانع عن القصور. ويقال مصانع للماء. لكم تخلدون. يعني في الدنيا اي لا تخلدون فيها. وفي بعض - ٠٠:٠٢:٥١

أنكم خالدون. واذا بطشتم يعني بالمؤمنين بطشتم جبارين. يعني قتالين بغير حق. انها هذا الا خلق الاولين. يقول خلقهم الكذب

وتقرأ ان هذا الا خلق الاولين. اي هكذا كان الخلق قبلنا ونحن مثلهم. عاشوا ما عاشوا ثم ماتوا ولا بعث عليهم ولا حساب - ٠٠:٠٣:١٤

وقوله تعالى اتركون فيما ها هنا امنين على الاستفهام اي لا تتركون فيه ونخل طلعها عظيم يعني هشيم اي اذا مستها الشمال يمينه

هذا تفسير مجاهد وتحتلون من الجبال بيوتا فارهين. قال المجاهد عن الشبيهين وهو من شره - ٠٠:٠٣:٣٩

انما انت من المسحرین في تفسير الحسن ومجاهد يعني من قال محمد بأنه فعل ذلك به مرة بعد ولذلك شدد ما انت الا بشر

مثلنا فات بایة ان كنتم من الصادقين. قالوا له ان كنت صادقا فاخذ لنا فاخذ لنا من هذه الصخرة ناقة - ٠٠:٠٤:٠١

وكانت صخرة يحلبون عليها اللبن في سنتهما في سنتهما فدعوا الله فتصدعت الصخرة فخرجت منها ناقة عشراء فنفتحت فصيلا. قال

محمد عشراء يعني حاملا قربة الولادة. قال هذه ناقة لا شرب لكم شرب يوم معلوم. كانت تشرب الماء يوما - ٠٠:٠٤:٢٤

يشربونه ماء حتى اذا كانوا ينفر بها شربا اتمائهم كله. واذا كان يوم شربهم كان وكانوا لانفسهم مواشيهما وكان السبب عقلهم ايها

كانت تضر من وشبيهم كانت الماشي اذا رأتها هربت منها. اذا كان الصيف صادم - ٠٠:٠٤:٤٧

اصابة الناقة بظهور الوادي في برده وخصبها. وهبطت مواشيهما الى بطن الوادي في جذبه وحره. واذا كان الشتاء شتت الناقة في بطن

الوادي في دفنه وخصبه. وصعدت مواشيهم الى ظهر الوادي في جدهه وبرده. حتى اضر ذلك بمواشيه من الامر الذي اراد الله -

00:05:07

فبينما قوم منهم يوما يشربون الخمر فبني الماء الذي يمزجون به لبعتوا رجلا ليأتيه بالماء. وكان يوم شرب الناقة رجع اليهم بغير ماء. وقال حالة الناقة بيني وبين الماء. ثم بعثوا اخر فقال مثل ذلك. فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون قد اضرت بنا وبمواشينا؟ فانبأث اشقاها - 00:05:27

قتلاها وتصايحوها وقالوا عليكم الفصيل. وصعد الفصيل الجبل فقال لهم صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. قال قت هذا لنا ان صالح حين اخبرهم ان العذاب يأتيكم ليسوا الامطار والاكسيه واطلوا. وقال لهم اية تارك ان تصفر وجوهكم - 00:05:51

اليوم الاول وتحمر في الثاني وتسود في اليوم الثالث. فلما كان في اليوم الثالث استقبل الفصيل القبلة فقال يا رب امي يا رب امي

يا رب امي فارسل الله عليهم العذاب عند ذلك - 00:06:11

وقوله تعالى وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يعني اقبال النساء بل انتم قوم عادون. اي مجاوزون لامر الله. قالوا لان لم تنتهي
يا لوط لتكونن من المخرجين يعني من قريتنا اي نقتلنا اي لعملكم من القالين يعني مبغضين الا عجوزا في الغابرين يعني - 00:06:29

عذاب الله. وقوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين. والايكه الغيفه. قال محمد قراءة اهل المدينة في هذه السورة وفي سورة صاد
بغير الف. وقد ذكرت ما قاله ابو عبيد في الفرق بين ليكه والايكه في سورة الحجر. او في - 00:06:59

والقيل ولا تكونوا من المحسرين. يعني المنتقصين لحقوق الناس وزعوا بالقططاس المستقيم يعني العدل. ولا تخسوا الناس اشياءهم.
اي لا تنتقصوهم الذي لهم وكانوا اصحاب نقصان في الميزان ولا تعثروا في الارض مفسدين. قال قد مضى تفسيره - 00:07:19

واتقوا الذي خلقكم والجنة الاولين يعني الخليقة. فاسقط علينا كسفنا من السماء اي قطعا. فاخذهم عذاب يوم الظلة. قال هذا كانوا
أهل غيبة وشجر وكان اكثر شجرهم الدب. فسلط الله عليهم الحر سبعة ايام. وكان لا يكتهم ظل ولا ينفعهم منهم شيء. فبعث الله - 00:07:39

وعليهم الصحابة فلجلأوا تحتها ينحمسون الروح يجعلها الله عليهم عذابا. جعل تلك السحابة نارا فاضطررت عليهم فاهالكم قم بذلك.
طيب بارك الله فيك. عندنا هذه القصص التي ساقها الله سبحانه وتعالى في سورة الشعرا - 00:08:01

ساق قصة موسى عليه السلام مع فرعون ثم اتبعها بقصة ابراهيم عليه السلام مع ابيه وقومه ثم جاءت قصة نوح عليه
السلام ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم شعيب - 00:08:21

هؤلاء الانبياء الذين ساق الله قصصهم على سبيل الوعيد الشديد والعقوبة وبيان موقفهم. ولذلك افتتحت ببيان موقفهم من الرسل
انهم كذبوا. ولذلك قال كذبت قوم نوح المرسلين ونوح هو اول الرسول ولم يسبقه رسول. فكيف يقول الله عز وجل كذبت قوم نوح
المرسلين - 00:08:39

قيل من كذب برسول فقد كذب بجميع الرسل. ولذلك جاءت صيغة الجمع المرسلين المؤلف يقول اذ قال لهم اخوه قال اخوه في
النسب لا في الدين. عندي لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه - 00:09:08

من اجر اي لا اطلب منكم اجرا على دعوتي وانما اريد الثواب من الله فما كان فما كان جواب قوله قالوا انؤمن لك واتبعك الارض
نون؟ قال قالوا كيف نؤمن لك والذي يؤمن بك ويتبعك هم اراظيلنا هم السفلة. فردو رسالته بسبب - 00:09:33

من تبعه من الضعفاء والقراء والمساكين. وهذه سنة الله في الانبياء والرسل ان الذين يتبعونهم او اكثر الذين يتبعونهم هم
القراء والمساكين والضعفاء. قال ردا عليهم وما كان وما قال - 00:10:03

وما علم ما كانوا يعملون اي انما حسابهم على ربهم. ليس لي انا علم بما يعملون بعملون انما لما لنا الا الظاهر هو حسابهم على ربهم.
وما انا بطارد المؤمنين - 00:10:23

ان انا الا نذير مبين. لما قالوا ان ان يعني مفهوم الاية انهم طلبو منه ان اراد ان اراد ان يؤمن له ان يطرد هؤلاء الضعفاء من

مجلسه كما قالت قريش - 00:10:43

لمحمد اطرد هؤلاء نجالسك طلبو منه طرد هؤلاء الضعفاء والمساكين. قال انا ما اطردهم. امرهم الى الله عز وجل فكان جوابهم ايضا قالوا لان لم تنتهي يا نوح عن دعوتك ايانا لتكونن من المرجومين - 00:11:03

يعني نجعلك لترجمتك حتى تموت. والرجم المقصود به هو الرجم بالحجارة حتى الموت ونقتلك يعني اشنع قتلة واشد قتلة. فلمارأي منهم هذا الاعراض الشديد دعا ربه قال افتح بياني وبينهم فتحا. وفي اية اخرى قال اني مغلوب فانتصر - 00:11:27
معنى افتح بياني وبينهم فتحا اي اقضى بياني وبينهم. والفتح القضاء يقول الله سبحانه وتعالى ويقول متى هذا الفتح وان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. اي القضاء - 00:11:56

بياني وبينكم طيب يسوق الله بعدها قصة عاد ونبيهم هود عليه السلام يقول تعادل المرسلين اذ قال لهم اخوه هود الا تتقدون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون الى اخر الآيات قال اتبون بكل ربع - 00:12:16

اية تعبثون اتبون بكل ذي بكل ربع اية تعبثون يقول استفهام بمعنى التقرير اي قد بنيت وفعلتم. وبكل ربع قال الربع هو الفجر. الربع هو المرتفع بين الجبلين فاذا كان هناك ارتفاع بين جبلين يسمى ربع ولا يزال هذا اللفظ يستعمل - 00:12:36
حتى في مكة يسمى ربع الحجون وربع كذا. فهو المكان المرتفع بين الجبلين قال تبون بكل ربع اية تعبثون يقول تبون بنباءات الغرض منها اللعب العبث والله. وتتخذون مصانع. يقول المؤلف - 00:13:06

هنا المصانع والقصور وقيل هي مصانع للماء وهذا اقرب والله اعلم. انهم كانوا يتخذون بركا كبيرة تحفظ لهم مياههم. يقول لعلكم تخلدون اي يعني تتخذون هذه المصانع تظنون ان هذه سبب في تخليكم. قال واذا بسطتم بطشتم - 00:13:36
يعني فيهم القوة والقتل وسفك الدماء فدعاؤهم آآ هود عليه السلام الى تقوى الله وطاعته والاستقامة وعبادة الله. وذكرهم بالنعم التي انعم الله بها عليهم. وانه امدهم بالانعام والبنيان والجنات والعيون وخوفهم من العذاب الاليم. ولكن لم يستجيبوا - 00:14:06

قالوا سوء علينا او عذت ام لم تكن من الوعاظين؟ قال تعظ او لا تعظ نحن لا نقبل منك. ان هذا الا خلق الاولين. اي هذا خلق الاولين ما كان عليه الاولون. ولم يكن هناك يعني شيء جديد. وفي قراءة ان هذا الا - 00:14:42

خلق الاولين. يعني ما خلق عليه الاول يوم عاشوا عليه من ماتوا. فلما كذبوا اهلکهم الله بالريح. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. قصة التي تلتها قصة ثمود وهم قوم صالح. الذين يسكنون بالحجر في الشمال الغربي من الجزيرة - 00:15:05
نفس الاسلوب ونفس الدعوة التي دعا بها من قبله من الانبياء بالنعم قال اتركون فيما ها هنا امنين؟ يعني هل سيبقى لكم الامن وانت على معاishi تأملون هذا الامن وانت على معاishi او تؤمنون العقوبات وانت على معاishi وفي امن - 00:15:35
بالامن وبالنعم التي حولهم من الجنات والعيون والزروع والنخيل قال ونخل طلعها اي ثمرة عظيم لين. قال وتحتون من الجبال بيوتا فارهين. اعطاهم الله القوة يتحتون من الجبال بيوت وفارهين. قال هنا - 00:16:04

فارهين شريهين من من من شرح النفس يعني هي فيها قراءتان. فارهين وفارهين. فالفره الشره للتكبر والفاره الفاره الذي يعني يظهر نفسه امام الناس يعني بالنعمة التي انعم الله بها علي. وفاره يعني متكبر على الناس. قال قالوا انما - 00:16:34

انت من المسحررين يقول المسحررين من السحر مسحورين. وقيل المسحر من اصيب في رئته دي مرورة في في سحره السحر والنحر وتحدوه قالوا انت يا بشر وان كنت صادقا ونبيا فات باية ان كنت من الصادقين ارادوا اية حسية - 00:17:16

ماذا تريدون؟ قالوا نريد منك ان تخرجنا من هذه الصخرة كان عندهم صخرة صماء ان تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ناقة عشراء. يعني في العاشر في حملها. فدعا صالح عليه السلام ربه - 00:17:46

فانشققت الصخرة فخرجت هذه الناقة لما خرجت قال هذه ناقة الله لا تؤذوها ولا تتعرضوا لها بسوء لكتهم ابوا الا ان ان ان يقتلوها فعقروها. فلما عقوروها ذكرهم صالح قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد - 00:18:06

غير مكتوب ذلك وعد غير مكتوب. بعد ذلك نزلت بهم العقوبة فصالح بهم جبريل صحة واحدة تمزقت قلوبهم وماتوا عن اخرهم هذه

قصتي قصة صالح عليه السلام قال هذه ناقلة لها شرب لكم شرب يوما - [00:18:36](#)
لأنها كانت تأتي على اباهم وتشريها. في يوم ويوم لهم. فسموا ذلك وملوا فعوروها طيب. ساق الله بعد ذلك قصة قوم لوط. وآذن
ان قوم لوط اتوا بفاحشة لم يسبقهم احد اليها. وهي - [00:19:06](#)

طيب قال هنا قال سبحانه وتعالى اتاون الذكران من العالمين؟ يعني اتاون الرجال شهوة من دون النساء وتذرون ما خلق لكم ربكم
من ازواجكم؟ قال المؤلف يعني اقبال النساء. يعني فروج النساء - [00:19:36](#)

قالوا لئن لم تنتهي لتكونن من المخرجين. هددوه بالخروج. نخرجن او نقتلك. قال اني لعلمكم القالين القالين المبغضين قال يعني
يقليل الشيء يبغضه ما ودعك ربك وما اي ما ابغضك. قال سبحانه وتعالى لما رأى منهم هذا هذا الامر قال ربى - [00:20:06](#)
واهلي مما يعملون. قال فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. اي امرأته الكافرة هلكت مع الهاكلين. ثم ساق سبحانه وتعالى
قصة قومه كانوا اصحاب ايكة. قال الايكة الغيبة وهي الشجرة الكثيرة الملتقة - [00:20:36](#)

يقال لهم اهل مدین نسبة الى جدهم مدین. ويقال لهم اصحاب الايكة نسبة للشجرة والايكة كتبت في الايكة وردت في القرآن في
اربعة مواضع. في الحجر والشعراء وفي صاد وفي قاف مرة بالف ومرة بلا الف - [00:21:07](#)

هكذا رسمت طيب دعاهم الى التوحيد وحذرهم من الفساد في الارض وكانوا اهل وموازين وكانوا يبخسون الناس اشياءهم وحذرهم
من البخس وامرهم الوفاء والميزان حذرهم من المعاصي والفساد في الارض لكنهم ابوا - [00:21:37](#)
الا ان يكروا. وقالوا انما انت من المسحيين. فقد اصابك السحر. وردوا رسالته اسقط علينا كسفنا من السماء ان كنت من الصادقين.
فانزل الله عليهم عذاب يوم الظل وهي سحابة عظيمة - [00:22:07](#)

اجتمعوا تحتها فصبت عليهم العذاب صبا. طيب طيب تفضل اقرأ احسن الله اليك. قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين عن القرآن.
الصوت الصوت ضعيف وانه لتنزيل رب العالمين. يعني القرآن - [00:22:27](#)
نزل به الروح الامين. يعني جبريل على قلبك يعني يا محمد. وانه لفي زبر الاولين يعني كتب الاولين. يقول نعمت محمد وامته في
كتبهم. يعني التوراة والانجيل. اولم يكن لهم اية ان يعلمن - [00:23:07](#)

علماء بنى اسرائيل الصوت يا شيخي. يعني وسط اول مرة وانه لتنزيل رب العالمين يعني القرآن نزل به الروح الامين عن جبريل على
قلبك يعني يا محمد وانه لفي زبر الاولين - [00:23:27](#)
كتب الاولين يقول نعمت محمد وامته في كتبهم يعني التوراة والانجيل. اولم يكن لهم اية ان علماء بنى اسرائيل يعني من امن منهم اي
قد كان لهم في ايمانهم به اية يكن تقرأ بالباء والباء فمن قرأها - [00:24:07](#)

قال اية بالرغم اي قد كانت لهم اية. ومن جعلها عملا في في باب كان. قال محمد من قرأ اية جعلها عملا كان والاسم ان يعلمه. ومن قرأ
اية جعلها اسما لكان. وان يعلم - [00:24:27](#)

خبرها وعملها وهو الذي اراد يحييها ولو نزلناه على بعض الاعجميين جاء الاعجمي قال محمد قال لو لو نزلناه بلسان اعجمي اذا لم
يفقهوه. قال محمد الاعجمي جمع اعجم والاثنى - [00:24:47](#)

يقال رجل اعجم اذا كانت في لسانه عجمة. وان كان عربيا لسان ورجل اعجمي اذا كان من العجم وان كان فصيح اللسان كذلك
سلكتنا اي سلكتنا التكذيب به في قلوب المجرمين يعني المشركين لا يؤمنون به يعني بالقرآن حتى يروا العذاب الاليم - [00:25:07](#)
يعني قيام الساعة فيقول عند ذلك هل نحن منظرون؟ اي مردودون الى الدنيا فنؤمن اف بعد ابنا يستعجلون اي قد استعجلوا به يقول
تعالى فرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. يعني العذاب ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. وما اهلكنا من قرية الا الا لها
منذرون - [00:25:27](#)

اي الا من بعد الحجة والرسل والاعذار. ذكرى وما كنا ظالمين اي ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والحجة. قال محمد وقد تكون نصبا
وتكون رفعا. فالنصب على المصدر على معنى الا لها منذرون. اي مذكورون ذكرها والرفع على معنى ان - [00:25:47](#)
هنا ذكرى اي تذكرة يقال ذكرته ذكرى بالف التأنيث وذكرا وتذكرة وما تنزلت به يعني القرآن الشياطين وما ينبغي اي ان ينزلوا

به اي لا يستطيعون ذلك. انهم عن السمع لمعزولون. وكانوا من قبل ان يبعث النبي يستمعون اخبارا من اخبار السماء - 00:26:07
فاما الوحي فلم يكونوا يقدرون على ان يسمعوا. فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا من تلك المقادع التي كانوا يستمعون فيها. الا ما يسترق احدهم فيرمي بالشهاب وانذر عشيرتك الاقربين في تفسير الكلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين قام على الصفا وقريش - 00:26:27

المسجد ثم نادى يا صباحاه ففرغ الناس وخرجوا فقالوا ما لك يا ابن عبد المطلب؟ فقال يا ال غالب قالوا هذا هذه غالب عندك ثم نادوا ثم نادى يا ال لؤي ثم نادى يا ال مرة ثم نادى يا ال كعب ثم نادى يا ال قصي فقالت قريش - 00:26:47
انذر الرجل عشيرته الاقربين انظروا ماذا يريد. فقال له ابو لهب هؤلاء عشيرتك قد حضروا فما تريد؟ فقال رسول الله ارأيتكم لو انذرتم ان جيشا يصبحونكم اصدقتموني؟ قالوا نعم. قال فاني النار واني لا املك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيба. الا - 00:27:07

ان تقولوا لا الله الا الله. فقال ابو لهب تبا لك فانزل الله تبت يد ابي لهب. فتفرقوا عنه قريش وقالوا مجنون لاهل من ام رأسه واحضر جناحك ان اتبعك من المؤمنين كقوله فيما رحمة من الله لن تلوم. قال محمد من كلام العرب اخض جناحك اي يعني الن جناح - 00:27:27

وان عصوك فان عصوك يعني مشركين فقل اني بريء ما تعملون. الذي يراك حين تقوم في الصلاة وحدك وتقلبك في الساجدين يعني لصلاة الجماعة في تفسير بعضهم. قوله تعالى هل انبئكم اي الا انبئكم على من تنزلوا - 00:27:47
تنزل على كل افالك اثيم يعني الكهنة. يلقون السمع. كانت الشياطين تصعد الى السماء تستمع. ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم. فتححدث فتححدث الكهنة بما تنزلت به الشياطين وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا. فيحدثون به الناس. و - 00:28:07
وعد وعده كان من من من سمع السماء فيكون حقا. واما ما كان خلطوا به من الكذب فيكون كذبا. واكثرهم كاذبون يعني جماعتهم. والشعراء يتبعهم الغاوون يعني الشياطين. الم في كل واد اي من اودية الكذب يهيمون. قال محمد يعني يذهبون. وانهم يقولون ما لا يفعلون. قال قتادة يمدح قوما بباطل ويذم قوما بباطل ثم استثنى - 00:28:27

فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قال قتادة استثنى الله الشعراء من المؤمنين منهم حسان ابن ثابت وعبد الله ابن رب. رواه كعب بن مالك وانتصروا من بعد مما ظلموا اي انتصروا بالكلام يعني هاجوا مع النبي الله من بعد من ظلمهم المشركون. وسيعلم الذين ظلموا اي اشركوا من شعراء وغيرهم. اي من - 00:28:57

ينقلبون من بين يدي الله يوم القيمة. اي انهم سينقلبون من بين يديه الى النار. قال محمد اي بالنصب لانها من اسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها. طيب. هذه خاتمة السورة. سورة الشعراء. قال الله سبحانه وتعالى وانه - 00:29:17

تنزيل رب العالمين اي هذا القرآن نزل به الروح الامين اي جبريل على قلبك يا محمد وانه لفي زبر الاولين وانه الضمير يعود الى اقرب مذكور. وهو القرآن. اي وانه اي القرآن. قال المؤلف وانه لفي زبر - 00:29:37

اين اتي محمد وامته؟ في كتبهم وهذا رأي لبعض المفسرين ان قوله وانه لفي زبر اي صفات النبي صلى الله عليه وسلم ونعتو ونعت امتی كما في التوراة والانجيل. وقيل ان الضمير يعود الى القرآن. ويمكن الجمع بينهما - 00:29:57

كما جمعه بعض المفسرين وانه لفي زبر الاولين اي القرآن وآآ صفات محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماءبني اسرائيل؟ يقول هذا دليل واية انبني علماء - 00:30:17

بني اسرائيل يعرفونه. يعرفونه ويعلمون انه رسول. افليس هذا يدخلهم على صدق دعوة محمد يقول اولم يكن لهم اية يجوز في اية الرفع والنصب. اولم يكن لهم اية على انها على انها اسم - 00:30:37

كان وان يعلمه بنو اسرائيل خبر او العكس. اية خبر مقدم وان يعلمه انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر تكون اسمك اسم كان. كل هذا يقول ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين يقول - 00:31:07

لو نزلناه على غير عربي من لا يتكلم بالعربية ثم جاءهم وقرأ عليهم القرآن بلغته ما فهموا منه. ونحن انزلناه على على من هو

يتكلم بالعربية ويفهمون كلامه. ومع ذلك لم يقبلوا منه - [00:31:37](#)

يقول كذلك سلکناه في قلوب المجرمين. اي هذا التكذيب بالقرآن والاعراض عنه سلکه الله في قلوب المجرمين لجرائمهم شد كثرة معاصيهم وشدة اعراضهم. ولذلك قال لا يؤمنون حتى يروا العذاب الامل اي يبقون على كفرهم واعراضهم حتى يروا العذاب الاليم فاذا جاءهم العذاب وجاءتهم الساعة لم ينفع - [00:31:57](#)

ذلك فلذلك يطلبون الانذار والامهال لكن لا ينفع ولا يعطون ذلك قال ابعذاب يستعجلون؟ لماذا هم يستعجلون العذاب؟ يقولون ربنا عجل لنا قطنا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم فرد الله قال افرأيت يعني اخبرني لو اعطيناهم اعمارا ومتعناهم سنين طويلة - [00:32:27](#)

ثم جاءهم ما يوعدون من العذاب. هل سيغبني عنهم تمعيهم بالصحة والعافية وال عمر؟ ما بل يزيدهم شقاء ولذلك قال وما اهلتنا من قلة الا لها منذرون. اي لا نهلك القرآن الا بعد اقامة الحجة - [00:32:57](#)

قال ذكرى وما كنا ظالمين. يقول ذكرى يجوز فيها النصب. ويجوز فيها الرفع اي ذكر ذكري او تذكر ذكري او هذا ذكري كله جائز. يعني ان دارنا هذا ذكري تذكرة. طيب قال وما - [00:33:17](#)

نزلت به الشياطين. اي نزل به الروح الامين. والله قد حفظ حفظ آآرسوله جبريل وحفظ رسوله محمد وحفظ كتابه ولا تستطيع الشياطين ان تتنزل به ولا يمكن ولا وليس - [00:33:47](#)

لهم طريق عليه. لأن الله قد حفظه. قد حفظ السمع لا يستطيعون ان اسمعوا اخبار السماء لأن الشهب ترميهم قال وانذر عشيرتك الاقربين ساق قصة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الصفا وهذه ثابتة في البخاري - [00:34:07](#)

طيب قال واحضر جناحك لمن اتبعك يعني كن لينا معهم خافض الجناح اه متواضع معهم حتى يعني ترغبهم في الاقبال والثبات على الحق. قال فان عصوك اي هؤلاء القوم وهم المشركون بعد دعوتك اليهم - [00:34:37](#)

فقل لهم اني بريء مما تعملون. قل هذا عملكم انا بريء منه ولا اقبل فيه ولا اقبله. قال وتوكل على العزيز الرحيم. اي اعتمد على ربك على ربك في دعوتك. وتمسك واعمل واستمر وابقى على طاعتك - [00:35:07](#)

قال توكل العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم اي تبقى في صلاتك وتحافظ عليها وتداوم عليها. تقوم في صلاتك وتقلبك في الساجدين. قال المؤلف تقلبك الساجدين اي ما بين سجود وركوع. وقد يستنبط منها - [00:35:27](#)

يعني صلاة الجماعة لانه قال في الساجدين كقوله تعالى وارکعوا مع الراکعين. قال سبحانه وتعالى هل بكم على من تنزل الشياطين. لأن الله لما اخبر ان انهم عن السمع لمعزونون بين لك - [00:35:52](#)

على من تنزل الشياطين. قال تنزل على اصحاب الافك والكذب. كل ارفاك اصحاب الافك والكذب والراففين والمدعين الغيب قال يلقون السمع واكثرهم كاذبون. قال الشياطين تلقي الذي تستمعه هنا من الكهنة فتزيد عليه ما تزيد ثم تخبر به وبيطن الناس ان الكهنة يعلمون - [00:36:12](#)

الغيب فقد يخبرنا بالخبر فيصح او لا يصح. قال اكثراهم كاذبون وكذلك الشعرا. الشعرا اكثراهم كلامه كذب في كذب. وليس له حقائق قال يتبعهم الغاوون الشياطين. الم تر انهم في كل واد يهيمون في كل وادي من اودية الكذب - [00:36:42](#)

من اودية الشعر يهيمون يعني يذهبون ويتكلمون بكلام لا يصح وانهم يقولون ما لا يفعلون. يقولون اقوالا اما بمدح او بباطل وليس له حقيقة. ثم استثنى الله سبحانه وتعالى من الشعرا الشعرا الذين هم شعرا الاسلام الذين امنوا وصدقوا - [00:37:12](#)

وعملوا الصالحات ذكر المؤلف قال مثل حسان وابن رواحة وغيرهم من شعرا الاسلام وانتصروا من بعد ما انتشروا بالكلام يعني لما هجوا وهجو الاسلام ردوا عليهم كما كان حسان يرد - [00:37:42](#)

نرد على من على من يهجو المسلمين قال وسيعلم الذين ظلموا الشرك ونحوه اي منقلب ينقلبون كيف سيعودون الى ربهم؟ وكيف ستكون نهاياتهم بهذا تنتهي هذه السورة العظيمة وهي سورة الشعرا طيب - [00:38:02](#)

نأخذ شيئا قليلا من سورة النمل. تفضل. احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى تفسير سورة النمل كلها قوله قاسي تلك ايات القرآن

وكتاب مبين اي بين هدى وبشرى للمؤمنين يهتدون به ويبشرون بالجنة. الذين يقيمون الصلاة يعني الصلوات الخمس يحافظون على وضئها ومواقيت - 00:38:32

وركوعها وسجودها ويؤتون الزكاة يعني مفروضة وانك لتلقى القرآن اي لتأخذه من لذ اي من عند حكيم يعني في امر عليم يعني خلقه يعني نفسه تبارك وتعالى. اذ قال موسى لاهله. قال محمد قيل المعنى اذكر اذ قال موسى لاهله اني انسنت نار اى ابصار -

00:39:02

ساتيكم منها بخبر الطريق وكان على غير طريق او اتيكم بشهاد قبس لعلكم تصطلون اي لكي تصطلوا قال محمد كل ذي نور فهو شهاب في اللغة والقىس النار قبست قبست النار قبسا واسم ما قبست قبس فلما جاءها نودي امر - 00:39:22

شہاب فی اللہ والقبس النار تقتبس تقول قبست النار قبسا واسم ما قبست قبس فلما جاءها نوی امر - 00:39:22

يعني من في النار يعني نفسه ولم تكن ناراً. إنما كان ضوء نور رب العالمين. وكان موسى يرى أنها نار. ومن حولها يعني الملائكة وهذه مصحف أبا، ابن كعب نبوي، ابن بركة النار ومن حولها. فلما رأها تهتز لأنها حان، ولـ مدبراً. يعني من الفرقـ - 00:39:42

00:39:42 مصحف ابی ابن کعب نویی ان برکة النار و من حولها. فلما رأها تهتز كأنها جان ولی مدبرا. يعني من الفرق -

والشعيان الكبير من الحيات. قبا، فالمعنى، والله اعلم ان خلقها خلة، الشعاع، العضم، واهتزازها وحركتها كاهتزاز الحال: -40:02

هذا من عظيم القدرة. وقوله تعالى يا موسى لا تخاف اني لا يخاف لدى المرسلون اي عندي. الا من ظلم ثم بدل حزنا بعد السوء في

هذا من عظيم القدرة. وقوله تعالى يا موسى لا يحاف اي لا يحاف لدی المرسلون اي عندي. الا من طلم لم بدل حرنا بعد اسوء

00:40:22 - 100 100 100

ثم بدل حسناً ممن ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء. غفر الله له وهو قد من ذلك القبطي لم يتعمد قتله. ولكن تعمد وكرهه. قال محمد قوله
الله أعلم اعترف من من الله المعنون

الا الا من: ظلم. قال، قال، هو استثناء ليس، من من الاوا .. المعنـى ، والله اعلم. لكن من: ظلم - 00:40:42

المرسلين وغيرهم ثم تاب. وادخل يدك يعني اي في جيبك اي في جنب قميصك. تخرج بيضاء من غير سوء قارحة اخرجها والله هلله مساحف . تسع ايات بعنده معاشه والطهاف . والحادي القما والضفادع والدابة والسبعين . هنفاص الامم . والانفس . والثبات

00:41:02 - قال محمد

القول في تسع اي من تسع في بمعنى منه فلما جاءتهم اياتنا مبشرة اي بينة وحدوا بها واستيقنها انفسهم اي انها من عند الله قال قتادة والحادي رضي الله عنهما عن عز الدين بن عبد الله قال: لا من بعد المعرفة ظلموا بعذ لانفسهم معلموا قال محمد بن عز الدين بن عبد الله قال: لا من بعد المعرفة ظلموا بعذ لانفسهم معلموا

- قتادة والحادي لا يكون الا من بعد المعرفة ظلماً يعني لانفسهم وعلواً. قال محمد يعني ترفعوا عن ان يؤمّنوا بما جاء به موسى

00:41:22

انظر كيف كان عاقبة المفسدين اي كيف كان من دمر الله عليهم ثم صيرهم الى النار. وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عيادة المؤمنين: علٰى كثيٰرٰ مِنْ اهٰل زمانٰهُمْ علٰى زمانٰهُمْ وَرُثٰ سليمانٰ داودٰ وَقَالٰ قَتَادَةٌ يَعْنِي وَرُثٰ نبويٰهُ وَمَلْكُهُ قَالٰ -

00:41:42

محمد روی انه کان لداوود تسعة عشر ولدا. فورث سلیمان من بينهم نبوته وملکه. او تینا من کل شيء يعني کل شيء اوتی منه هم یوزعون ان یدفعون الا يتقدمه منهم احد في تفسیر الحسن قال قتادة على کل صنف منهم وزع ترد اولاهم على اخراهم حتى اذا اتوا

وادى النها قا لقت هذا هو واد بالشام قالت نملة يا اربنا النها ادخلوا مساككم لا لا بحطمكم سالماء وحنوبه قال الله وهم لا

شعرون ان سليمان يفهم كلامهم. قال محمد لفظ النما احاء هنا محى لفظ الادمهن حين نطق الادمهن:-

00:42:22

تبسم يعني سليمان ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني اي الهمني. قال محمد تأويل واوزعني كفني عن الاشياء الا عن شكر نعمتك. هتفقد الطبع قال قتادة ذك لنا ان سليمان: اراد ان يأخذ مفازة ودعا بالهدى لعلم لمعلم له مسافة الماء وكما: قد يعطى: من المص بذلك

00:42:42 - مال

لَمْ يُعْطِيْ غَيْرَهُ مِنَ الطَّيْرِ وَقَالَ الْكَلِيلُ كَانَ يَدْلِهُ عَلَىِ الْمَاءِ اذَا نَزَلَ النَّاسُ وَيُخْبِرُهُ كَمْ سَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ مِنْ قَامَةٍ وَقَوْلَهُ تَعَالَى

مشاهدنا ولا يذبحن قال قتادة وعذاب ينتف الجيش المنعł حتى يأكله الذر الذر والنمل. او ليأنيني بسلطان مبين - [00:43:02](#)
يعني بعذر بين فمكث غير بعيد اي رجع من ساعته فقال احط بما لم تحط به. قال الحسن يقول علمت ما لم تعلم وجئت خبر حق
وسبأ في تفسير حسن وقتادة ارض باليمن وقال ابن عباس سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سباء فقال هو رجل - [00:43:22](#)
قال محمد ذكر ابو عبيد ان الحسن كان يقرأ من من سباء منصوبة غير مجرة. قال وتفسيرها اسم مؤنث لامرأة او قبيلة. وهو يجري
والذى يجري يذهب الى انه اسم رجل. قال محمد من قال واسم رجل فالمعنى ان القبيلة او الارض سميت باسم ذلك الرجل - [00:43:42](#)

اوتيت من كل شيء اي من كل شيء اوتيت منه ولها عرش عظيم اي سرير حسن. قال قتادة كأن من ذهب وقوائمه لؤلؤ وكانت عليه
سبع مغاليق وكانت دونه سبعة ابيات مغلقة وجدتها وقومها يسجدون - [00:44:02](#)
من دون الله. قال الحسن كانوا مجوسا. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل. الى قوله الا يسجدوا لله اي فصدتهم عن
الطريق بتركيب السجود لله. الذي يخرج عن الخبيئة في السماوات والارض يعلم السر في السماوات والارض. قال ستنظر وصدقت
الى قولي ارجعون. قال - [00:44:22](#)

ذكر لنا انها امرأة من اهل اليمن كانت في بيت مملكة يقال لها بلقيس ابنة شرحبيل فهلكت فهلك قومها فملكها وانها كانت اذا غلت
فلما غلت ابواب اوت الى فراشها اتى الهنود حتى دخل من قوة بيتها فقدف الصحيفة على بطنه فاخذت الصحيفة - [00:44:42](#)
وقرأتها فقالت يا ايها الملا اني الى القى الي كتاب كريم اي حسن ما فيه الاية الا تعلو عليه لا تختلفوا عنى واتونى مسلمين
قال الكلب اي مستسلمين ليس يعني الاسلام. قالت يا ايها الملا الى قول ماذا تأمرین؟ قال - [00:45:02](#)
قتادة يذكر لنا انها كان لها ثلاثة عشرة رجلا اهل مشهورتها كل رجل منهم على عشرة الاف. قال محمد القراءة في قوله حتى
تشهدوا بك واصله تشهدونني وحذفت النون الاولى للنصب وحذفت بها لانها اخر الاية والكسر والكسرة تدل عليها. قالت ان الملوك اذا
دخلوا قرية - [00:45:22](#)

اذلة. قال الله وكذلك يفعلون. واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. تقول ان قبل هديتنا فهو من وليس من اهل النبوة
كما ينتحل. قال مجاهد بعثت اليه بجوار قد لبسهن لبسة الغلامان وبغلمان قد لبسنهم لبس - [00:45:42](#)
الجواري فخلص السنة فخلص سليمان بعضهم من بعض ولم يقبل هديتها قال محمد قوله بما بحيث الالف لان حروف الجرم
الاستفهام تحدث معها الالف من ماء ليفصل بين الخبر والاستفهام. طيب. بارك الله فيك. سورة النمل - [00:46:02](#)
مكية افتتحت بحرفين من حروف الهجاء طاء سين وجاءت بين سورة الشعراء والقصص المفتتحة بطاء سين ميم وسميت هذه
السورة الثلاث بالطواسين والحديث عن الاحرف المقطعة من معنا كثيرا. هو معروف ان - [00:46:22](#)
هذا حروف مقطعة حروف هجائة جيء بها التحدى والاعجاز. ولذلك يذكر القرآن بعدها تلك ايات القرآن وكتاب اي هذا الذي
تسمعونها من السورة هي ايات وهذه الايات من القرآن ولذلك - [00:46:52](#)

تسمى هذى اضافة الايات الى القرآن بمعنى من ايات من القرآن وكتاب مبين اي القرآن كتاب ثم وصف هذا الكتاب بأنه هدى وبشرى
للمؤمنين خاصة اما غيرهم فلا فلا ينتفعون به - [00:47:12](#)
ثم وصف المؤمنين بانهم من يقيم الصلاة ويؤدي الزكاة ويؤمن بالآخرة ايمانا يقينيا لا شك فيه ولا امriاء. وقابلهم بمن لم يكن على
ذلك. وهم المكذبون بالليوم الآخر فقد زين لهم الشيطان اعمالهم. قال هنا ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم. اي بسبب تسجيل - [00:47:32](#)

الشيطان لهم وصدهم زين لهم اعمالهم. قال اولئك اولئك لهم سوء العذاب اي جزاهم على على كفرهم واعراضهم سوء العذاب في
الاخرة وهم في الاخرة هم الاخسرؤن. طيب المؤلف هنا يقول - [00:48:02](#)
وانك لنلقى اي لتأخذ القرآن من لدن اي من عند الله الحكيم في امره العليم بخلقه. ثم ساق الله سبحانه وتعالى قصة موسى عليه
السلام قال اذ قال لاهله لما عاد من مدین الى مصر عند جبل الطور قال لاهله - [00:48:22](#)

اي لزوجته او قد يكون معها من معها. اني انسن نارا اي ابصرت نارا لانهم تاهوا في الطريق ولم يعرفوه. في اليه المظلوم وليلة شاتية باردة. ولذلك قال تصطلون اي تستدفون بالنار. قال ساتي - 00:48:52

منها بخبر فلما وصلها فاذا هي نور وليس نار. نودي ان بورك من في النار من حولها اي ناداه الله سبحانه وتعالى وناديناه من جانب الطور الایمن فن ومن حولها. طيب. قال وسبحان الله رب العالمين - 00:49:12

ثم ناداه قال يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. ناداه رب العالمين. وانسه بالكلام وما تلك بيمينك يا موزة قال هي عصاي. قال القها. قال هنا. والقي عصاك فلما رأى تهتز كانها جان. والجان - 00:49:42

الصديق من الحيات السريع الجريء. والله اخبر انها ثعبان مبين عظيم. واحبر انها حية اتها حية واحبر انها جان ولا تعارض بينها. سريعة فهي كالجان في سرعتها والحياة الصغيرة الانثى - 00:50:02

والجان الذكر العظيم. وكل له مقامه. طيب فلما رآها ولی مدبرا خائفا قال الله لا تخاف لا تخف اقبل لا تخف اني لا يخاف الذي مرسلون ثم قال الا من ظلم. هم. قال لكن من ظلم ثم بذل الحسن. اذا وقع الانسان في الظلم ثم بدل ظلمه بالعمل الحسن. فان الله - 00:50:22

يتجاوز عنه ويغفر له. ثم امره بالایة الثانية قال ادخل يدك في جيبك اي في قميصك تخرج بيضاء وكان اذا اخرجها تخرج بيضاء من غير سوء. اي من غير مرظ. ثم - 00:50:52

وقال في تسع ايات والآيات التسع ذكرها الله في سورة الاعراف ذكر منها خمسا متتالية في سورة الاعراف وغيرها في مواضع اشتبه الى فرعون وملئ انهم كانوا انه الى فرعون الى فرعون الى فرعون وقومه. الى فرعون وقومه وقومه انهم كانوا قوما فاسقين - 00:51:12

ارسله الله الى فرعون وجاء موسى ودعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك الكفر وان يخلو بينه وبين اسرائيل فلما جاءتهم اية ايات الله مبصرة واضحة الدلاله لم يقبلوها واتهموا موسى بالسحر - 00:51:42

بانه ساحر وما معه سحر. وردوا رسالته. فاهالكم الله فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ان الله دمرهم وقومهم اجمعين واهلکهم اجمعين طيب يسوق الله قصة داود وسليمان وان الله تفضل عليهم بالنعم العظيمة من النبوة والعلم - 00:52:02
وغير ذلك وفضله على كثير من عباده المؤمنين. قالوا ورث سليمان داود اي ورثه العلم. وليس المال قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. اعطاه الله من الآيات العظيمة ان - 00:52:31

يفهم حديث الحيوانات والطيور منطقها وان الله اعطاه فضلا عظيما طيب ساق الله سبحانه وتعالى قال هنا وحشر سليمان جنوده من الجن والانسان والطير فهم يوزعون. يوزعون يجمع اولهم الى اخرهم. هذا معنى يوزعون - 00:52:51

نجع اولهم الى اخرهم ثم يسيرون. جماعات جماعات يقول حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة تحدثت نملة وسمع سليمان كلامها ونصحت وامررت وحضرت لسليمان وجنوده الى اخره - 00:53:17

فسمع وتبعس شاكر لربى هذه النعمة العظيمة قال رب اوزعني اي الهمني يعني شكر نعمتك قالوا وتفقد الطير. فقال ما لي لا ارى الهدد. كان يتذكر قد جنوده من الجن والانسان والطيور فتفقد الهدد. فاذا هو ليس موجودا عنده. هنا يقص - 00:53:48

يذكر لنا قصة والله اعلم انها من قصصبني اسرائيل انه احتاج الى الماء فسأل عن الطير وسليمان يعني بعضهم رد هذه القصة. قال سليمان ليس بحاجة الى الطير ان يبحث له عن الماء. سليمان اعطاه الله من النعم العظيمة. والجنود - 00:54:28

والجن والانسان طيب لكنه تفقد فوجده غائبا فهدد قال لاعذبنه عذابا شديدا بمعنى ان ينتف ريشه يجعله في الشمس. او ليأتيني بسلطان او يذبحه. فجاءوا بسلطان مكت غير بعيد فقال اخبره بالخبر. قال جنتك من سبأ ينبا يقين. فاخبره بالخبر قال انهم - 00:54:48

بدون الشمس من دون الله. قال ستنظر وهذا دليل على انه اذا جاءك خبر ينبغي لك التثبت وعدم التعجل حتى لا يعني تقع عقوبات او نحو ذلك في اناس قد يكونون بريئين. قال اني - 00:55:18

تملاً امرأة تملّكهم اي كانت ملكتهم امرأة. واعطيت عرش عظيم. وكانوا يسجدون للشمس من دون الله فارسل اليهم سليمان يدعوهم الى التوحيد وعبادة الله. وان يدخلوا في حكمه وملكه ذكر بعض القصص الاسرائيلية ولكن لا حاجة لنا بها. وكانت امرأة عاقلة تستشير - [00:55:38](#)

ولذلك استشارة قومها في هذا الامر. وشاروا اليها انهم عندهم قوة عظيمة. فقالت لا اريد ان اواجههم القوة وانا اذا واجهتهم حصل ما حصل فان اول من يذل ويُخزيهم اعزاء - [00:56:08](#)

هم اعزاء القوم فلذلك اعرضت عن المواجهة وحاوت ان تستفهم ما الذي يريد؟ هل يريد الدنيا او يريد الآخرة؟ فارسلت اليه بهدايا عظيمة. فلما ردها عرفت انه لا يريد الدنيا - [00:56:28](#)

الدين ولذلك ذهبت اليه بنفسها واسلمت طيب بقية القصة وما يتلوها من قصص كقصة ثمود بلوغ يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر نسأل الله ان يبارك لنا وان - [00:56:48](#)

وان يتقبل منا ومنا منكم جميعا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:57:08](#)